

درس 1 | جيل فريد | سلسلة كن صحابيا | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. اما بعد فهذه المجموعة هي مجموعة من المحاضرات اطلقت عليها اسم كن صحابيا. هذه المجموعة هي محاولة - [00:00:20](#)

صعب جدا جدا من جيل الصحابة. هذا الجيل الراق رفيع المستوى الذي ما تكرر مثله في التاريخ. سواء في السابق في الصحابة او سواء في اللاحق. واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لن يأتي جيل مثله الى يوم القيامة - [00:00:40](#)

عظمة هذا الجيل وقيمة هذا الجيل تأتي من كون الجيل باكملة. يتصف بصفات معينة. سبحان الله! جيل بالكامل من سلامة العقيدة وكمال الاخلاق وامانة النقل وصفاء القلب وقوة العزيمة وحب الجهاد جيل باكملة يا اخواني - [00:01:01](#)

على هذه الدرجة الراقية من الاخلاق والصفات قد يظهر انسان نابغة في زمان من الازمان او تظهر مجموعة من الامناء الصادقين الابرار في جيل من الاجيال. اما ان يكون جيل الصحابة بكامله - [00:01:21](#)

على صورة معينة من النقاء والبهاء فهذا هو الغريب حقا وهذا هو الامر اللافت للنظر فعلا في امر هذا الجيل الفريد يعني لو زمان من الازمان ظهر فيه رجل مثل عمر ابن الخطاب مثلا - [00:01:40](#)

هذا من سعادة هذا الجيل. من سعادة هذا الزمن. لو ظهر واحد زي ابو بكر الصديق. واحد زي طلحة بن عبيد الله. واحد زي خالد بن الوليد واحد زي ابو هريرة وهكذا واحد فقط من هذا الجيل يصبح من سعادة هذا الجيل ان يظهر فيه مثل هذا الانسان - [00:01:58](#)

لكن ان يظهر كل هؤلاء في زمن واحد هذا هو الامر العجيب حقا. الامر الفريد حقا وليس الغرض يا اخواني في هذه المجموعة من المحاضرات ان نثرذ الاقوال والافعال التي قام بها الصحابة. يعني مش مجرد سيرة ذاتية للصحابة - [00:02:18](#)

مش الغرض ان نتعرض لكل الاحداث التي مر بها الصحابة لكن الغرض ان نتعلم كيف تقلد جيل الصحابة؟ كيف نكون كجيل الصحابة؟ كيف نسير في طريق الصحابة؟ كيف نصل الى - [00:02:37](#)

وصل اليه الصحابة سواء في الدنيا او في الآخرة لكن قبل ان نتعلم كيف وصل الصحابة الى هذا المستوى الراقى؟ كيف وصلوا الى ما وصلوا اليه؟ قبل ان نتعلم كيف يمكن ان نسير في طريقهم - [00:02:52](#)

اريد في هذه المخابرة ان اتحدث عن قيمة هذا الجيل. قيمة هذا الجيل في ميزان الاسلام. قيمة هذا الجيل في ميزان التاريخ. بل قيمة هذا الجيل في ميزان الله عز وجل. سبحان الله. هذا هو الجيل الوحيد يا اخواني في الاسلام الذي تستطيع ان - [00:03:07](#)

قيمته في ميزان الله عز وجل. لان هذا لا يتأتى ولا يمكن معرفته ابدًا على وجه اليقين الا باخبار من الله عز وجل في القرآن الكريم او عن طريق رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. اما عموم البشر بعد هذا الجيل فلا يمكن لجزم ابدًا - [00:03:27](#)

بان هذا الجيل جيل ثقيل في ميزان الله عز وجل. هنعرف منين؟ اه ممكن نرجح ان هذا الانسان انسان فاضل او انسان يسير على طريق الهدى لكن لا يمكن الجزم بانه فعلا على طريق الله عز وجل. لان التقييم الالهي للفرد لا يعتمد فقط على ظهر الاعمال - [00:03:47](#)

[00:03:47](#)

التي نراها نحن باعيننا انما يعتمد ايضا على الخلق وعلى النوايا. وهذا ما لا يمكن للبشر ان يتيقنوا منه ابدًا. نعم هناك شواهد تشير

الى الرجال والنساء ولكن هذا كما ذكرنا لا يمكن ان يكون على وجه اليقين. احنا ممكن نكون شايفين الراجل كويس من برة لكن من جوة - [00:04:07](#)

ثلت تماما تماما ولا يعلم ذلك الا الله عز وجل لكن تعالوا نشوف جيل الصحابة ربنا قال عليهم ايه اسمع مثلا ما قاله الله عز وجل على اصحاب بيعة الرضوان - [00:04:30](#)

قال الله عز وجل في كتابه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. سبحان الله! فعلا رضي عنها خلاص الامر قضي قال الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم - [00:04:46](#)

انزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. هذه الآية يا اخواني لم تذكر في حق صحابي او صحابي لا ذكر في حق الف واربعمئة من الصحابة. تخيل! الف وربعمية صحابة اسمع الى قوله سبحانه وتعالى - [00:05:06](#)

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب فعليه انه بهم رؤوف رحيم. هذه الآية يا اخواني قيلت في حق ثلاثين الف من الصحابة - [00:05:27](#)

الثلاثين الف الذين اشتركوا في غزوة تبوك لكن احنا بالنسبة للاجيال التي تلت جيل الصحابة من المستحيل ان تصل الى اليقين ان الله عز وجل قد تاب على انسان بعينه - [00:05:45](#)

مهما بلغ الانسان في الدنيا من العمل لا نستطيع ابدأ ان نجزم بخيريته عند الله او بمكانته عند الله او بدرجته في الجنة او بنجاته الحتمية من النار علشان كده نقدر نفهم المعنى اللي الرسول صلى الله عليه وسلم زرعه في صحابته معنى لطيف جدا - [00:05:59](#)

اسمع الى هذه الرواية. روى البخاري ان خارجة بن زيد بن ثابت رضي الله عنهما. قال ان ام العلاء امرأة من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته يعني ام العلاء اخبرت خارجة ابن زيد بهذه القصة. اخبرته انه اقتسم المهاجرون قرعة - [00:06:22](#)

فصار لنا عثمان ابن مظعون يعني ايه يعني المهاجرين لما ذهبوا من مكة الى المدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عمل قرعة علشان يقسم المهاجرين على الانصار فكان من نصيب ام العلاء وزوجها ان ذهب اليهم عثمان بن مظعون رضي الله عنه وارضاه - [00:06:42](#)

تقول السيدة ام العلاء فانزلناها في ابياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه. فلما توفي وغسل وكفن في اثواب دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني عثمان ابن مبعوم من اوائل الصحابة المهاجرين الذين ماتوا في المدينة المنورة - [00:07:00](#)

فالسيدة ام العلاء رضي الله عنها رأت منه الخير الكثير. فقالت رحمة الله عليك يا ابا الثائب. ابو الثائب اللي هو عثمان المدعوم رضي الله عنه فقالت رحمة الله عليك يا ابا السائل. فشهادتي عليك لقد اكرمك الله. خلي بالك - [00:07:20](#)

الكلمة تقول فشهادتي عليك لقد اكرمك الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم النبي قاعد بيسمع الى هذا كلام قال وما يدريك ان الله قد اكرم سبحانه الله مين فينا يا اخوان هيبقى زي عثمان ابن مفعوم؟ سق الى الاسلام هجرة الى الحبشة هجرة الى المدينة فقد عينه في سبيل - [00:07:40](#)

الله عز وجل ثبات عزيمة جهاد صبر صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. انسان متكامل فعلا. ومع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول وما يدريك؟ وما يدريك يا ام العلاء؟ ان الله عز وجل قد اكرمه. فقلت بابي انت يا رسول - [00:08:05](#)

الله فمن يكرمه الله؟ يعني اذا كان عثمان ابن مبعون ربنا سبحانه وتعالى ما يكرموش. فمن يكرمه الله عز وجل؟ فقال اما هو يتحدث صلى الله عليه وسلم عن عثمان ابن مدعون يقول اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لارجو له - [00:08:25](#)

خير يعني فعلا عثمان بن مطعون من اهل الجنة وفعلا يرجو له صلى الله عليه وسلم الخير كله لكنه يريد ان يزرع في قلب ام العلاء وفي قلب كل المسلمين اننا لا يمكن ابدأ ان نجزم باليقين ان انسانا معيننا قد اكرمه الله عز وجل الا عن - [00:08:45](#)

طريق الوحي الا عن طريق اخبار الله عز وجل في القرآن او اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديثه الشريفة المطهرة. ثم قال قول عجيبة جدا جدا كلام في منتهى الغرابة وهو من تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام يا اخواني كما ذكرنا في بداية الرواية في البخاري - [00:09:05](#)

قال والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي؟ يتحدث عن نفسه صلى الله عليه وسلم لانه ما زال على الحياة يقول والله ما ادري وانا

رسول الله ما يفعل بي. فقالت السيدة ام العلاء فوالله لا ازكي - 00:09:25

احدا بعده ابدا. خلاص فهمت الدرس واستوعبت الحكمة التي ارادها رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك نفهم ما قاله الصحابي

الكريم ابو بكر رضي الله عنه وارضاه ثم جاء في البخاري ومسلم انه قال اتنى رجل - 00:09:45

رجل على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويك قطعك عنق صاحبك قطعت

طاعونك صاحبك قالها مرارا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله - 00:10:04

ولا ازكي على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه يعني الشاهد من كل هذه الروايات والحكايات ان الاجيال التي جاءت

بعد جيل الصحابة لا يمكن ابدا الجزم بخيريتها ولا يمكن الجزم بخيرية رجل بعد - 00:10:24

عينه ما دام القرآن او رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجزم بذلك ولم يذكر ذلك بوحى او بدليل من الله عز وجل هذا بالطبع ليس

مع جيل الصحابة لانه بالفعل قد علم على وجه اليقين انهم سبقوا وقد علم على وجه اليقين ان الله - 00:10:46

عز وجل قد زكاهم يعني ما ينفعش نقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا. لا. خلاص عمر بن

الخطاب قد زكاه الله عز وجل فعلا وزكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه خاصية فريدة جدا جدا - 00:11:06

لجيل الصحابة يبقى جيل الصحابة هذا جيل فريد. فريد حقا ولن يتكرر ولا اسباب هامة لن يتكرر في التاريخ ماذا وصل هذا الجيل

الى هذا المستوى الراقي جدا انا باعتبار وصول هذا الجيل الى هذا المستوى الراقي راجع الى اسباب ثلاثة - 00:11:26

السبب الاول ان هذا الجيل جيل مختار من الله عز وجل يعني ايه جيل مختار يعني هؤلاء الصحابة باعيانهم خلقوا ليكونوا اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان لازم يكون ابو بكر موجود رضي الله عنه - 00:11:49

ما ينفعش ما يكونش موجود له دور مش هيعمله غيره. لازم عمر يكون موجود. لازم عثمان وعلي وطلحة والزبير وبلال وخالد

والسيدة خديجة والسيدة عائشة كل الصحابة لازم يكونوا موجودين باعينهم - 00:12:09

كما يصطفي يا اخواني كما يصطفي الله عز وجل رسله من الملائكة ويصطفي رسله من البشر فكذلك هو اصحاب رسله الله يصطفي

من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير. شوف ربنا سبحانه وتعالى - 00:12:26

بيتكلم على اصحاب عيسى عليه السلام. يقول واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي. قالوا لو امننا يعني اصحاب عيسى

عليه السلام ايضا خاطبهم الله عز وجل عن طريق الالهام او الوحي غير المباشر واذا او - 00:12:48

الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي؟ قالوا امنا. لابد ان يعينوه على رسالته فيختارهم الله عز وجل في طريق معين بل ما هو

اصعب. اصحاب موسى عليه السلام كلنا عارفين اصحاب موسى الذين اشتهروا بالشر والاذى وسوء الادب - 00:13:08

ومع ذلك يقول الله عز وجل عنهم في كتابه ولقد اخترناهم على علم على العالمين واتينهم من الايات ما فيه بلاء مبين هذا في حق

اصحاب موسى عليه السلام مع ما اشتهروا به من الاذى والشر - 00:13:28

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى الامام احمد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه قال فقد النبي صلى الله عليه

وسلم ليلة اصحابه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقدوا النبي صلى الله عليه وسلم. فقد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة

اصحابه. وكانوا اذا - 00:13:46

فنزّلوا انزلوه اوسطهم. يعني اذا كانوا في سفر وبيناموا في هذه الليلة يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسطهم كماية له

صلى الله عليه وسلم فلما استيقظوا من نومهم في جوف الليل لم يجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول عبادة ابن الصامت

ففزعوا وظنوا وخلي - 00:14:09

من الكلمات وظلوا ان الله تبارك وتعالى اختار له اصحابا غيرهم. اختار له اصحابا غيرهم فاذا هم بخيال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فكبروا حين رأوه قالوا يا رسول الله اشفقنا ان - 00:14:31

يكون الله تبارك وتعالى اختار لك اصحابا غيرنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل انتم اصحابي في الدنيا والاخرة الصحابة

يا اخواني مختارون لان على اكتافهم تبعت حمل هذا الدين كاملا. من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:14:53

اهل الارض اجمعين ليس هناك يا اخواني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول فماذا لو كان اصحابه يتصفون بكذب؟ او بخيانة او بكسل او بفتور او بحب للدنيا وانغماس فيها - [00:15:15](#)

ماذا سيكون حال الارض الى يوم القيامة لو نقل الينا الدين مشوها او نقل الينا الدين مغيرا او مبدلا لذلك تحتم ان يختار الله عز وجل من البشر من يستمعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصات ويستمعون اليه - [00:15:31](#)

امعان وتقدير ثم ينقلون هذا الذي استمعوا اليه الينا جميعا. فيقيمون بذلك الحجة على اهل الارض اجمعين الا فكيف يحاسب الله عز وجل الارض؟ كيف يحاسب من يأتي من البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقد قال الله عز وجل في كتابه - [00:15:51](#)

ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يبقى لابد ان يوجد جيل يحمل الامانة ويحمل الاجيال التي تأتي من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة تماما كانما في وسطهم رسول. وليس هناك رسول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:11](#)

يبقى ده الامر الاول الذي من اجله هذا الجيل جيل فريد. وهذا الجيل جيل غير متكرر. انه جيل مختار اختاره الله وعز وجل بعناية لصحة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

الامر الثاني الهام جدا هو ان هذا الجيل مر بتجربة فريدة تماما تراكم خبرات لم يرها احد من المسلمين بعدهم هذا الجيل مر بتجربة في غاية الندرة تعالوا كده نتفرج على تجربة - [00:16:49](#)

هذا الجيل الفريد اولاً رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. رأوه رأي العين واجتمعوا به. وتعاملوا معه وصلوا خلفه واستمعوا هذا امر يا اخواني هائل في حد ذاته ده المؤمن منا بعد جيل رسول الله صلى الله عليه وسلم والى جيلنا الان والى يوم القيامة اذا رأى رسول الله صلى - [00:17:08](#)

صلى الله عليه وسلم في المنام يعتبر هذا حدثا ضخما. وهو بالفعل حدث ضخم. والرسول صلى الله عليه وسلم يهتم جدا بهذا الحدث تخيل مجرد رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام. هذا امر يهتم به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:34](#)

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورته واعظم من ذلك ما رواه البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني - [00:17:54](#)

في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي. وفي رواية فكأنما رآني في اليقظة. هذا امر جليل جدا بمن كان يراه بعينه وفي كل يوم وفي كل لحظة. مش بس في المنام لا في الحقيقة ومش بس ساعة او ساعتين لا - [00:18:18](#)

عمر كامل وانا عايزك تتخيل معايا هذا الموقف اتخيل معي كده لما اجي اصف اليك انسان تصف لك شخصا ما انه فعل فعلا حميدا في فلان. فانك تحبه لما اوصف لك ان في انسان كويس عمل كذا وكذا وكذا مع الانسان الفلاني. فيبزرع حب هذا الانسان في قلبه - [00:18:38](#)

فماذا لو كان الفعل معك انت شخصا؟ انا مش بقول لك فلان عمل كذا في فلان. لا ده التجربة انت شخصا مريت بها كيف يكون حالك معه يعني مسلا لما تسمع انه كان يعطي صلى الله عليه وسلم عطاء من لا يخشى القبر - [00:19:03](#)

هذا امر يزعم المحبة له في قلبه. طب ما بالك لو انت شخصا اللي كنت بتاخذ منه انت اللي كان بيعطيك صلى الله عليه وسلم بنفسه وانت الذي تأخذ بنفسك - [00:19:23](#)

لما تسمع كلام عبدالله ابن الحارث رضي الله عنه وارضاه كما جاء في الترمذي يقول ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الامر لما تعرفه تزرع محبته صلى الله عليه وسلم في قلبك. طيب ما بالك بقى لو انت اللي الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه يبيتسم في وجهك - [00:19:37](#)

انت انت اللي بتشوف وجهه صلى الله عليه وسلم وهو يبيتسم في وجهك لما اقول لك ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يعود المرضى ويشهد الجنائز. ما بالك لو كنت انت المريض الذي يعودك صلى الله عليه وسلم - [00:20:00](#)

في بيتك او انت اللي قريب لك فجاء صلى الله عليه وسلم وشهد جنازة هذا القريب. قد ايه يكون علاقتك برسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وقد ايه تكون درجة ايمانك - 00:20:16

هذا غير النظر في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا مجرد النظر له تأثير خاص جدا. اسمعوا كده الكلام عبد الله ابن سلام رضي الله عنه وارضاه فيما رواه الترمذي وقال صحيح. قال فلما استثبتت يقول عبدالله بن سلام فلما استثبتت - 00:20:28 رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه هذا ليس بوجه كذاب يعني مجرد رؤية وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تترك في القلب اثرا لا ينسى. عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب - 00:20:48

غير رؤية خاتم النبوة مثلا يعني كثير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا باعينهم خاتم النبوة بين كتفيه صلى الله عليه وسلم. سلمان الفارسي رأى هذا الخاتم. عبدالله بن سرجف رضي الله عنه وارضاه رأى هذا الخاتم. عمرو بن اخطب رآه وغيره -

00:21:06

كثير رأى هذا الخاتم فاللي بيشوف خاتم النبوة بيتترك في قلبه اثر لم يتركه من سمع فقط عن خاتم النبوة يبقى ده اول امر في

التجربة الفريدة التي مر بها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:26

الامر الثاني في التجربة الفريدة التي مر بها الصحابة انهم كانوا يعايشون القرآن يعني احنا بنقرأ القرآن ونسمع عن اسباب النزول.

الصحابة عاشوا اسباب النزول. رأوا القرآن ينزل على رسول الله صلى - 00:21:44

الله عليه وسلم في الحوادث المختلفة رأوه حال حدوثه واكيد هذه الرؤية كانت ترفع جدا من درجات ايمانهم. الى اكبر درجة ممكن ان تتخيلها. تخيل معي مثلا تخيل المرأة التي جاءت تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر زوجها الذي ظهر منها -

00:22:02

تخيل تفاعل هذه المرأة مع الايات التي نزلت في حقها هي شخصا تخيل انها تصلي بصورة المجادلة. او تسمع سورة المجادلة او تقرأ سورة المجادلة. تخيل انها تقرأ قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها. هي بنفسها السيدة خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها وارضاه

- 00:22:26

الله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير من المؤكد يا اخواني ان

تفاعلها مع كل كلمة مختلف تماما عن تفاعل بقية المسلمين مع نفس الايات - 00:22:53

تخيل تفاعل زوجها اوس ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه مع الايات. تخيل وهو يسمع التحذير الالهي الذي يظهرون منكم من

نسائهم ما هن امهاتهم الامهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القوم - 00:23:15

قولي وزور وان الله لعفو غفور. اكيد وهو يسمع هذه الايات غير اي واحد فينا يسمع هذه الايات هو عاش جوة هذه الايات عاش

الايات حال حدوثها وحال نزولها تخيل تفاعل الجيران للسيدة خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها وارضاه وهم يقرأون صدر سورة

المجادلة. يعلمون انها نزلت في جارتهم - 00:23:35

من هذه بعينها قولا بنت ثعلبة رضي الله عنها وارضاه تخيل تفاعل المجتمع المسلم بكامله مع هذه الايات سيدة خولة بنت ثعلبة

كانت ماشية في الطريق قابلت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وكان يسير ومعه كثير من الناس والكثير منهم كانوا من

عظماء قريش - 00:24:02

فاستوقفته السيدة خولة بنت ثعلبة فوقف لها ودنى منها وافضى اليها رأسه حتى قضت حاجتها وانصرفت فقال له رجل يا امير

المؤمنين حبست رجالا قريش على هذه العجوز؟ ما يعرفهاش. يقول حبست - 00:24:24

قريش على هذه العجوز؟ قال ويحك. وتدرى من هذه؟ قال لا. قال هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سماوات هذه خولة بنت

ثعلبة. ووالله لو لم تنصرف عني الى الليل ما انصرفت عنها حتى - 00:24:44

لا تقضي حاجتها شوف قد ايه تعظيم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لامر هذه السيدة لمجرد نزول هذه الايات هي ثلاث اربع ايات

في اوائل سورة المجادلة حط هذا بقى المفهوم على كل ايات القرآن الكريم. كل ايات القرآن نزلت في حوادث معينة او في ظروف

معينة او في وقت معين. الصحابي كاتبين - 00:25:04

يعيش مع كل كلمة لا اقول مع كل اية مع كل كلمة في كل اية تنزل من عند الله عز وجل تخيل نفسك يا اخي تشارك في غزوة بدر ثم تسمع سورة الانفال بعد هذه المشاركة. من المؤكد ان احساسك بالايات سيكون مختلف تماما عن احساس عام - [00:25:28](#)

المسلمين الذين يقرأون سورة الانفال ويتخيلون مجرد تخيل ما حدث للمسلمين في بدر لا انا مش بتخيل بقى الصحابة كانوا مش بيتخيلوا الصحابة عاشوا بالفعل التجربة بكاملها عاشوا غزوة بدر من اولها الى اخرها. يسألونك عن - [00:25:49](#)

امثال كل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. الصحابي يفتكر اللي حصل عند تقسيم الامثال او عند المشادة التي حدثت بينهم الخاصة بامر الانفال. مختلف تماما عن النصيحة باصلاح ذات البين لمن لم يعيش - [00:26:09](#)

التجربة بعينها. واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. الصحابي يقرأ هذه الايات تفتكر اه ده احنا كنا عايزينها - [00:26:30](#)

غير ذات الشوكة. كنا عايزين القافلة ما كناش عايزين الجيش. ومع ذلك اراد الله عز وجل امرا اخر يعيش مع كل كلمة من كلمات الله عز وجل اذ يغشيكم النعاس امانة منه. النعاس نزل على بعض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:50](#)

في غزوة بدر وتكرر ذلك ايضا في غزوة احد كما قال الله عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة قال ابو طلحة الانصاري اسمع يقول ايه؟ قالت كنت ممن اصابهم نعاس يوم احد. ولقد سقط السيف - [00:27:10](#)

من يدي مرارا يسقط واخذه يسقط واخذه. ولقد نظرت اليهم يميذون وهم تحت الحجر. الحجر يعني جمع حجة وهي الترس او الدرع. فسيدنا ابو طلحة الانصاري لما يقرأ هذه الايات ثم انزل عليكم من بعد الغم امل - [00:27:30](#)

نعاشا ويكون هو من الناس اللي سقط عليهم النعاس في هذه الغزوة ويحكي للناس اللي حواليه الناس اللي حواليه هو ازاى يعيش في هذه الآيات واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم - [00:27:50](#)

الله امرا كان مفعولا. هذه الآيات نزلت في حق غزوة بدر. شف عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول ايه؟ يقول لقد كللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبى تراهم سبعين! تخيل! الف واحد المسلمين شايفينهم كم - [00:28:10](#)

واحد عبد الله بن مسعود بنفسه يقول انا فعلا كنت شايفهم سبعين اقول للي جمبي تراهم سبعين؟ قال لا بل هم مئة شف اكرر رقم متخيلينه مئة حتى اخذنا رجلا منهم فسألناه فقال كنا الفا. قس على ذلك - [00:28:30](#)

تفاعل الصحابة مع الحديث القرآني عن احد عن الاحزاب عن حنين عن تبوك عن غيرها من المواقف والغزوات والاحداث التي مرت بكل حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الصحابة كانوا يعيشون تجربة معايشة كاملة لكل اية من آيات القرآن الكريم. وهذا يعطي بعدا اخر - [00:28:50](#)

لجيل الصحابة هذا الجيل الفريد تعالوا نشوف مسل تاني تعالوا تشوفوا عبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه وارضاه. الصحابي الذي نزلت فيه صدر سورة عبده وكلنا عارفين القصة المشهورة. تخيلوا عبدالله ابن ام مكتوم وهو يقرأ عبس وتولى. ان جاءه الاعمى - [00:29:10](#)

وما يدريك لعله يزكى الى اخر الايات ازاى ممكن يسرح في الصلاة كيف لا يخشع في القراءة؟ مستحيل يا اخواني تخيل الصحابي الذي يصلي الى جواره في المسجد. الراجل اللي واقف جنبه في الصف وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستمع الى هذه الايات - [00:29:34](#)

اعلم ان المقصود منها فلان ابن فلان اللي وقف جنبه في السطر. تخيل حال ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ودرجة ودرجة قربه من الله عز وجل وهو يقرأ وسيجنبها الاتقى. الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد - [00:29:54](#)

عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. يعلم ان هذه الايات نزلت فيه هو شخصيا ازاى يكون احساسه وبيقرا هذه الايات؟ يا ترى ما هو احساس زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه وهو يقرأ فلما - [00:30:14](#)

قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا من هن وفر. ازاى ممكن يكون احساسه؟ وهو يقرأ الايات ويعلم ان الله عز وجل قد سماه باسمه. امر هائل يا اخواني - [00:30:34](#)

امر هائل يقول الله عز وجل فلما قضى زيد بن حارثة تخيل! الله عز وجل سماه باسمه. تخيل الاحساس السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاهها وهي تقرأ فلما قضى زيد منها منها من السيدة زينب - [00:30:54](#)

بانت جحش وطر زوجناكها اي زوجناك السيدة زينب بنت جحش كانت السيدة زينب تسخر على زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقول لهن زوجكن اهاليكن. وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات. تخيل معايشة السيدة زينب ومعايشة زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعايشة كل - [00:31:14](#)

نساء المسلمين ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم قاعدين مع السيدة زينب بنت جحش وعارفين الايات نزلت في مين بالزبط واحداث القصة بالتفصيل اذا الصحابة يا اخواني كانوا يعيشون القرآن تماما يتفاعلون مع كل اية وكل كلمة ينصتون الى الخطاب الالهي لهم - [00:31:42](#)

باذن تختلف كثيرا عن اذان غيرهم من المسلمين وقلوب تختلف كثيرا عن قلوب كثير من المسلمين هؤلاء هم الصحابة الامر الثالث اللي بيدوس بعد اخر لتجربة الصحابة الفريدة. ان الصحابة رأوا اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:04](#)

الله عليه وسلم بالغيب. نحن ايضا نسمع عن ذلك. لكن ليس من رأى كمن سمع. الذين يعيشون في الحدث ويتشوقون لمعرفة ما يحدث على بعد مئات او الف الاميال غير اللي يسمعون بعد مئة سنة او - [00:32:27](#)

ميتين سنة او الف سنة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر صحابته بامر حدث على بعد مئات الاميال او الف الاميال. تعالوا كده نشوف مثلا الصحابة وهم واقفين في المدينة المنورة حوالين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف لهم ما يحدث في سرية - [00:32:47](#)

مؤتة على بعد مئات الاميال من المدينة المنورة. تخيلوا الصحابة واقفين حوالين رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون له وهو يقول اخذ الراية زيد فاصيب. ثم اخذ جعفر الراية فاصيب ثم اخذ ابن رواحة الراية - [00:33:07](#)

وعيناه صلى الله عليه وسلم. صدرتان الدمع ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله عز وجل حتى فتح الله عليهم خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه. وبعد كده يرجع الجيش المسلم ويعرف المسلمين في المدينة المنورة. ان كل كلمة - [00:33:27](#)

سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت كلمة صدق. وكانت كلمة حق. قد ايه يكون امام الصحابة بهذا الرسول وبهذا الدين احنا بنسمع وان شاء الله نكون مؤمنين لكن هم عاشوا يا اخواني رؤية اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:47](#)

بالغيب تخيلوا كده لما يجي عاملة كسرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبان منه ان يذهب معها الى كسرى ثالث قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي قتل ربكما هذه الليلة - [00:34:07](#)

الكلام ده كان في ليلة الثلاثاء في يوم عشرة جمادى الاولى في سنة سبع من الهجرة. فالصحابه مرت الايام عينوا الليلة وعلم ان فعلا كسرى فارس كان قد قتل في ذات الليلة. احنا بنسمع دلوقتي عن الحدث. لكن الصحابة - [00:34:26](#)

عاشوا فيه وانتظروا الايام تعدي لحد ما عرفوا ان فعلا كسرى فارس قتل في هذه الليلة. امر يدفع الايمان تعظيم في قلوب الصحابة صحابة شاهدوا المعجزات الحسية ايضا غير انباء الغيب شهادة المعجزات الحسية اللي احنا بنسمع عنها دلوقتي. نعم القرآن اعظم معجزة بين ايدينا. لكن هم - [00:34:46](#)

القرآن شاهدوا مثلا انشقاق القمر. الصحابة شهدوا ذلك. وحكي ذلك من روايات عدة في البخاري وغيره. جبير ابن مثالا يقول انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل - [00:35:13](#)

فقالوا سحرنا محمد فقالوا ان كان سحرنا فانه لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فقالوا انظروا السفار يعني الناس المسافرين اللي جاية من برة مكة فان كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق صلى الله عليه وسلم. وان كانوا لم يروا مثل ما رأيتم فهو سحر - [00:35:33](#)

سحركم به فسأل السفار وكانوا قد قدموا من كل جهة يعني من اكثر من مكان. فقالوا رأينا يعني فعلا شاهدوا انشقاق القمر فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر. انا عايزك تتخيل نفسك عايش مع رسول الله - [00:35:53](#)

صلى الله عليه وسلم في داخل مكة وانت ترى القمر يشق الى فرقتين نصفين نص على جبل نص على جبل ثاني طبعا هذا ايمان

غريب وعجيب وقوي جدا جدا في قلوب الصحابة - 00:36:13

شهدوا حنيئة جذع النخلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما صنع المنبر تحول اليه حن الجذع. حن الجذع صدر له صوت حنين - 00:36:30

الم لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه الرسول صلى الله عليه وسلم فاحتضنه فسكنه وقال صلى الله عليه وسلم لو لم احتضنه لحن الى يوم القيامة. في رواية جابر ابن عبدالله يقول حتى سمعه اي سمع حنين الجزع - 00:36:50

حتى سمعه اهل المسجد. تخيل نفسك قاعد في المسجد وقد سمعت باذنك حنين جذع النخلة لرسول صلى الله عليه وسلم شاهدوا البركة في الطعام والشراب والسلاح والصحة في كل شيء. امثلة كثيرة لا تحصى وكلها عجيب. موقف جابر ابن - 00:37:10

مشهور في الاحزاب رأى جابر بن عبدالله رضي الله عنه وارضاه جوعا شديدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدعاه سرا يأكل في بيته من طعام قليل عنده. طعام قليل جدا ماعز وخبز. حتى ان جابر ابن عبد الله سماه طعين. قال يا - 00:37:31

رسول الله عندي طعيم تعال انت واثنتين ثلاث من اصحابك. قال جابر بن عبدالله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الخندق جميعا. تخيلوا! جاب كل اهل الخندق. فجاء من سمع النداء وكانوا قد تجاوزوا الالف. الف واحد - 00:37:51

جاءوا الى بيت جابر ابن عبد الله فاكلوا جميعا من الطعام وشبعوا قصة مشهورة وبقيت برمت الطعام برمت ملأى بما فيها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر زوجة جابر ان توزع على جيرانها. انت بتسمع الحكاية دلوقتي - 00:38:11

والحمد لله مؤمن بها لكن تخيل نفسك من الناس اللي كلت من ايدين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ماسك قدامه جرم الطعام صغيرة لكن تكفي الا لطعام ثلاثة او اربعة ومع ذلك يأكل منها قلب ويوزع على الجرام بعد كده - 00:38:31

شوف موقف قتادة ابن النعمان رضي الله عنه وارضاه في غزوة احد لما سقطت عينه على وجنتيه اصيبت عينه وقعت على ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحمل عينه على يده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى مكانها فكانت -

00:38:48

احسن عينيه واحدهما. تخيل نفسك قتادة ابن النعمان. او تخيل نفسك من اصحاب قتادة الذين شاهدوا اين هو تقع على وجنته؟ وشهدوا عينه بعد ذلك وهي صحيحة في مكانها قد ايه الايمان يكون في قلبك يعني - 00:39:08

من هذا القبيل من الاحداث ما لا يحصى الصحابة يا اخواني ايضا رأوا باعينهم صورا يستحيل على غيرهم ان يراها. يعني مسلا شاهدوا الملائكة في بدر تعالوا كده نسمع قصة في صحيح مسلم - 00:39:27

عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول بين رجل من المسلمين هذا رجل كان من الانصار يا اخواني. بين رجل من مسلمين يشدد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه يعني ضربة بضربة قرياص يعني - 00:39:47

اذ سمع ضربة بالسوط فوقه. وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم. اقدم حيزوم نظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا. يعني المشرك وقع من غير ما المسلم يبجي ينمو. هو بس سمع واحد بيقول اقدم - 00:40:07

وفجأة لقي المشرك وقع مستلقيا امامه. قال فنظر اليه اي الرجل المسلم نظر الى هذا الرجل المشرك الملقى على الارض فنظر اليه فاذا هو قد حطم وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاءت - 00:40:27

الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول صلى الله عليه وسلم صدقت. ذلك من مدد السماء الثالثة سبحان الله. تخيل مدى احساس هذا الصحابي الانصاري رضي الله عنه وارضاه بمعايشة الملائكة - 00:40:47

كان له في ارض الموقعة وفي ارض القتال. تخيل! تخيل وهو شايف الرجل وقع قدامه من غير ما يلمسه. يقول ابو داود المازني رضي الله عنه وارضاه من المسلمين الذين شاركوا في بدر اني لاتبع رجلا من المشركين لاضربه اذ وقع رأسه قبل - 00:41:07

قبل ان يصل اليه سيفي. سبحان الله! فعرفت انه قد قتله غيري. مين؟ ملاك. سبحان الله الصحابة كانوا يشوفوا سيدنا جبريل عليه السلام وقد اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة رجل. وبعد ما - 00:41:27

يكونوا عارفين ان هو ده الرجل اللي كان واقف وسطهم من شوية هو جبريل عليه السلام. ملك بل من اعظم الملائكة بل اعظم الملائكة

على الاسلام جبريل عليه السلام شوف كده الحكاية المشهورة جدا روى مسلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال بينما نحن عند رسول - [00:41:46](#)

الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه - [00:42:06](#)
يا اخواني شايفه بعينيه عايش بكل التجربة وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام ثم اخذ يسأله كما تعرفون عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان وعن الساعة وعن اماراتها. والرسول صلى الله عليه وسلم يجيب. ثم انطلق الرجل. فقال عمر - [00:42:26](#)
فلبثت مليا قعد يفكر في عمر هذا الرجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اناكم يعلمكم دينكم. سبحان الله. وكان جبريل عليه السلام - [00:42:46](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غالبا على صورة احد الصحابة. احد الصحابة الذين اشتهروا بالجمال هو دحية الكلبي رضي الله عنه وارضاه الصحابة كانوا عارفين جبريل يبجي في اي صورة كمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والي حتى ما شفش الموقف يقدر الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لهم ايه؟ ده كان جاي في صورة دحية - [00:43:06](#)
كلبين وكلهم عارفين دحية فيتخيلوا تماما كيف جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الموقف تكرر كثيرا كثيرا مع الصحابة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تخيلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يبجي يحدث المسلمين عند حي ابن عمرو - [00:43:26](#)

عارفين مين لحي ابن عمرو؟ لحي ابن عمرو هو اول من جمع العرب على الاصنام. اول واحد دخل عبادة الاصنام الى مكة. جاء بها من الشمس الى مكة فيجي الرسول عليه الصلاة والسلام يحكي لهم عن لحي ابن عمرو سم يقول قال صلى الله عليه وسلم واشبه من رأيت به - [00:43:45](#)

ابن اكثم ده مين معبد ابن اكثم؟ ده واحد من الصحابة. يعني واحد من الصحابة شبه لحي بن عوف. شبه لحي بن عمرو فالصحابي اللي بيسمع القصة يقعد يتخيل شكل لحي ابن عمرو على شكل معبد ابن اكثم فيعيش في القصة معايشة اكبر من - [00:44:05](#)
التي نعيشها نحن حتى سيدنا معبد بن اقدم يعني موقف لطيف كان قاعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام قال الكلام ده فقال اي رسول الله - [00:44:25](#)

يخشى علي من شبهه؟ يعني هل حاجة تضرنني ان انا شبه هذا الرجل الذي ادخل الاصنام؟ قال لا انت مؤمن وهو كافر بل اكثر من ذلك يا اخواني. تسمعوا عن الدجال فتنة الدجال الضخمة التي ستأتي بعد ذلك من علامات الساعة الكبرى. تخيلوا - [00:44:35](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم عمال يحكي للصحابة عن الدجال كما نقرأ نحن الاحاديث التي جاءت عن الدجال الاحاديث الصحيحة التي وصفت الدجال لكن الرسول عليه الصلاة والسلام يضيف نقطة تانية احنا مش هنعرف نستفيد منها قوي لكن الصحابة كانوا يستفيدون منها قال صلى الله عليه وسلم فانه - [00:44:55](#)

اي الدجال فانه اعور العين اجلى الجبهة يعني في الحصار لمقدمة الرأس من الشعر يعني نصف اصلع اجلى الجبهة عريض النحر فيه دفا دفا يعني فيه انحناء انحناء في جسده كأنه خلي بالك كأنه قطن - [00:45:15](#)
ابن عبد العزى او في رواية اخرى كأنه عبد العزى ابن قطم. ده مين ده؟ ده واحد من الصحابة. فقال هذا الصحابي يا رسول الله هل يضرني شبهه؟ قال لا انت امرؤ مسلم وهو امرؤ كافر. يعني الصحابة - [00:45:35](#)

كانوا عارفين الدجال هيكون شبه مين بالظبط؟ احنا بنتخيل شكل الدجال من الاحاديث التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا عارفين فعلا شكله دون تخيل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم شبهه باحد الصحابة الذين يعلمونه جميعا - [00:45:55](#)

يبقى ده برضو بيضيف بعد خطير للصحابة الذين عايشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. درجة ايمان عالية جدا يا اخوان حاجة ايضا جميلة جدا جدا في التجربة التي عاشها الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصحابة بشروا - [00:46:15](#)

بالجنة باسمائهم. الصحابي كان يمشي على الارض وهو يعلم علم اليقين انه من اهل الجنة. كيف معنى الحياة يا اخواني كيف يصبر على الحياة؟ هذا ليس فقط في حق العشرة المبشرين بالجنة. احنا عارفين طبعاً العشرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:46:36](#) والزيير وطفحة وسعد وعبدالرحمن وابو عبيدة وسعيد ابن زيد. مش بس العشرة دول بل كثير من صحابته صلى الله عليه وسلم بشروا الجنة وهم احياء. يعني مثلاً روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند - [00:46:56](#)

صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام. فاني سمعت دف نعليك بين بين يديك الجنة دفا عليك يعني تحريك نعليك او صوت نعليك في الجنة. قال بلال ما عملت عملاً ارجى عندي ان - [00:47:16](#)

اني لم اتطهر طهوراً في ساعة ليل او نهار؟ يعني ما توضئت ولا مرة الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي يعني بلال كان عايش في الدنيا وهو عارف انه من اهل الجنة. عشان كده عند موت بلال لما كان زوجة بلال بتبكي وتصرخ - [00:47:36](#) وتولول قال اهل لماذا تبكين؟ غدا القى الاحبة محمداً وصحبه. شوفوا قد ايه بلال مقفل على الموت مقبل على الموت بفرحة لانه على يقين انه ذهب الى الجنة لقد اخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - [00:47:57](#)

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه كان قاعد مع الصحابة طلع يجيب عود اراك في آآ من شجرة او تمر من نخلة على اختلاف الروايات فضحك الصحابة من دقة ساقى عبدالله ابن مسعود. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - [00:48:17](#) اثقل في الميزان من احد. تخيل عبدالله ابن مسعود ازاى يكون عايش بعد كده في الدنيا وهو عارف انه اثقل في ميزان الله عز وجل من جبل احد الحسن والحسين. روى الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين - [00:48:37](#)

شباب اهل الجنة. سيدا شباب اهل الجنة. كيف تكون قيمة الدنيا بعين الحسن او في عين الحسين؟ وقد فعلم انها سيدا شباب اهل الجنة السيدة خديجة وخلي بالك من الكلام اللطيف جداً. جبريل عليه السلام يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في البخاري - [00:49:00](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه فيقول له اقرأ عليها السلام من ربها. اقرأ على خديجة السلام من ربها ومني اقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب. القصب اللي هو اللؤلؤ يعني من قصب - [00:49:24](#)

لا صخب فيه ولا نصب. لا ضواء ولا تعب في هذا البيت. خلاص السيدة خديجة عارفة ان هي من اهل الجنة. مش بس اهل الجنة تقرأ السلام من ربها ومن جبريل ولها القصر في الجنة من لؤلؤ لا صخب فيه ولا نصب. ازاى ممكن تكون متعلقة بالدنيا - [00:49:44](#) ازاى ممكن ما تخشعش في الصلاة؟ ازاى ممكن ما تجاهدش بمالها؟ ازاى ممكن ما تشناقش الى جنة الرحمن؟ هذه السيدة خديجة بشرت بالجنة باسمها. انت من اهل الجنة. ولما تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبعين الف - [00:50:04](#)

الذين يدخلون الجنة بغير حساب قال له عكاشة ابن محصن عكاشة تنطق بتجديد الكاف او بتخفيفها يعني عكاشة او عكاشة ابن محصن رضي الله عنه وارضاه ادعوا الله لي يا رسول الله ان يجعلني منهم. قال اللهم اجعله منهم. ولما قام رجل اخر يطلب نفس الطلب قال - [00:50:24](#)

له رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة. لذلك يا اخواني نفهم كيف جاهد عكاشة حياته كلها. جاهدت كل شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المشاهد واستمر على ذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استشهد في اليمامة - [00:50:48](#)

في حرب المرتدين ما هو عارف انه من اهل الجنة. كيف يصبر على حياة في الدنيا؟ كل هذا يا اخواني كل هذه التجارب نقلت الصحابة من المرحلة الايمانية المسماة بعلم اليقين الى المرتبة الايمانية الاعلى المسماة بمرتبة - [00:51:08](#) عين اليقين كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين. الصحابة كانوا شايفين كل شيء بعينهم حتى امور الغيب شافوا كثير منها بعينهم بوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه تجربة - [00:51:28](#)

جدا مر بها جيل الصحابة. اذا جيل الصحابة مختلف عن كل الاجيال التي سبقت والتي لحقت في انه اولا جيل مختار اختاره الله عز وجل لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثانيا انه عاش تجربة فريدة جدا - [00:51:48](#)

بعث جيل سبق ولا جيل لحق بجيل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. الحاجة الثالثة انه فوق كل ذلك فقد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بان هذا الجيل هو خير الاجيال. بالتصريح. روى البخاري ومسلم عن عمران ابن حصين - [00:52:08](#)

رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وخلي بالك من الكلام. قال ان خيركم قرني. ثم الذين ثم الذين يلونهم خلاص قضي الامر. هذه الشهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان خيركم قرني ثم - [00:52:28](#)

الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه مرتين او ثلاثة. يعني يا ترى قال ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم مرتين او ثلاثة لكن المهم ان خير الاجيال فعلا وخير الناس هو قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:48](#)

او جيل رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي. قالها مرتين ثم قالها فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم ان - [00:53:08](#)

فمثل احد ذهب ما ادرك مد ادهم ولا نصيبه. تخيل نفسك عندك قد جبل احد انفقت كل في سبيل الله. تخيل نفسك على هذه الدرجة كل ده ما يساويش ما انفق الصحابي وان كان ما - [00:53:28](#)

مد ادهم فقط. يعني ايه مد ادهم؟ يعني مد الكفين. تخيل واحد من الصحابة ينفق مئة الكفين فقط يساوي قد جبل احد من الانفاق لاحد ممن جاء من بعدهم. ليه؟ عشان لهم اجر سبق يا اخواني - [00:53:48](#)

هم اللي علمونا الانفاق هم اللي بشغلهم وبارادتهم وباجهادهم في سبيل الله علمونا ازاى ممكن نقهر النفس ونصرف الاموال في سبيل الله عز وجل فده بيعطيهم اجر عظيم جدا ودرجة ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصريح انهم خير الناس خير القرون - [00:54:05](#)

خير الاجيال من كل ما سبق يا اخواني يتضح لنا اننا نتعامل بهذه المجموعة مع ارقى جيل في الوجود. مع الجيل الذي تصلح تماما ان يتخذ قدوة. كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه يسمعون كده كلامه الرائع. قال من - [00:54:26](#)

انا مستنا فليستن بمن قد مات. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. يعني احنا بنشوف ناس كتير عظماء عايشين وسطينا بس الله اعلم مين فيهم اللي هيثبت على الحق ومين فيهم اللي هيغير ويبدل بعد كده؟ لكن الذي مات قد علم - [00:54:48](#)

انه قد مات على الحق وبالذات جيل الصحابة. من كان مستنا فليستن بمن قد مات. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك ده كلام عبدالله بن مسعود. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كانوا - [00:55:08](#)

افضل هذه الامة. طبعا ما حدش يقول ان ده بيذكر تعظيم لنفسه. هو يذكر حقيقة لابد ان يعلمها كل المسلمين واذا علموها استفادوا منها استفادة جملة. لذلك وجب عليه ان يذكر هذا الامر كتمان هذه الحقيقة - [00:55:28](#)

مال علم هام جدا هو علم تقدير الصحابة تعظيم الصحابة تكريم هذا الجيل باكملة لانهم جيل القدوة يا اخوان يقول عبدالله بن مسعود اكمل لكلامي كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما - [00:55:48](#)

واقلاها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه. خل بالك من الكلمة نفس اللي اتكلمنا عنه في اول المحاضرة. اختارهم الله لصحبة نبيه ولواقمة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثارهم وتمسكوا بما - [00:56:08](#)

من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. لذلك يا اخواني في هذه المجموعة نجعل هدف ان شاء الله ان نتعلم كيف نكون مثل الصحابة؟ هذا معناه اننا نريد ان نتعلم كيف نكون مسلمين حق الاسلام - [00:56:28](#)

كيف نؤمن بالله عز وجل حق الايمان كيف نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الحب كيف نفهم هذا الدين الفهم دراسة حياة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هي دراسة الاسلام. السير في طريق الصحابة هو - [00:56:48](#)

في طريق الجنة نسأل الله عز وجل ان يلحقنا بهم في اعلى عليين في صحبة نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم تذكرون ما

اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:57:08